



عبد العزيز محيي الدين خوجة

الصَّهِيلُ الْحَزِينُ

قَدَّ عُدْتُ، لَا أَدْرِي وَلَا تَدْرِين هَلَّ
حَانَ النَّوَى
لَمَّا خَطَوْنَا فَوْقَ أَنْقَاضِ السَّنِينِ
لَا أَنْتَ أَنْتِ وَلَا الْمُنَى .
وَهَرَبْتَ مَهْزُومَ الْخُطَى ،
مَا بَيْنَ شَكِّي وَالْيَقِينِ .
لَكِنَّهُ فِي دَاخِلِي ،
نَاحَ الصَّهِيلِ مَعَ الْأَنِينِ .
هَلْ نَلْتَقِي يَوْمًا هُنَا؟
وَبَكَى مَعِيَ جَسْرُ الْفِرَاقِ .
لَمَّا عَبَرْنَا فَوْقَهُ ،
وَمَدَدْتُ قَلْبِي لِلْعِنَاقِ .
وَهَمَمْتُ أُخْفِي شَوْقَهُ ،
وَرَأَيْتُ فِي عَيْنَيْكَ أَصْوَاتَ ابْتِهَالٍ .
أَنْتِ الْغَرِيقَةُ أَمْ أَنَا؟
أَمْ إِنَّنَا الْإِثْنَانِ قَدْ خُضْنَا الْمُحَالَ؟